تشارلز تايلور ودوره العسكري والسياسي في ليبيريا
1989ــ 2003
Charles Taylor and his military and political role in Liberia
1989-2003

Ahmed Mazhar Jalout Al-Hilali

إعداد

م . د. أحمد مظهر جلعوط الهلالي

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

ahmedalhelale644@gmail.com

الملخص .

يعَدّ تشارلز تايلور واحداً من أكثر الشخصيات إثارة للجدل في التاريخ الحديث لليبيريا وجنوب غرب أفريقيا الغربية عموماً، فقد جمع في مسيرته بين صورة (المناضل والمخلص) الذي قاد المعارضين على حكم صمويل دو الاستبدادي، وبين صورة (الطاغية) الذي دفع بلاده إلى دوامة جديدة من العنف والدمار، ولد تشارلز عام 1948 وانتقل في شبابه الى الولايات المتحدة الامريكية، حيث تلقى تعليمه الجامعي، وبدأ في تكوين شبكة من العلاقات السياسية والفكرية غذت طموحه في أن يكون قيادي عند عوده الى بلاده مستغلاً انقلاب عام 1980، ليكون احد ابرز اسباب اندلاع الحرب الاهلية في ليبيريا عام 1989، إذ برز كزعيم للجبهة الوطنية الليبيرية، مستنداً إلى خطاباً ثورياً ووعود بالحرية والعدالة، غير ان مسار الاحداث كشفت أن مشروعه لم يكن بعيداً عن منطق العنف والدكتاتورية، وعلى الرغم من انتخابه رئيساً للبلاد عام 1997 لم ينجح في تطبيق العدالة والحرية التي نادى بها، بل اغرق البلاد في دوامة المحسوبية والعنصرية لقيادة النظام واستعمل ابشع انواع العنف والاقصاء لمعارضيه من النخب السياسية وقبائل الكران، بل اعاد البلاد الى مسار الحرب الاهلية الثانية عام 1999 وتنحيه عن السلطة بالقوة عام 2003.

كلمات مفتاحية

تشارلز تايلور ـ ليبيريا ــ الحرب الاهلية ــ صمويل دو .

Abstract

Charles Taylor is considered one of the most controversial figures in the recent history of Liberia and West Africa in general. In his career, he embodied the image of both a "freedom fighter" who led opponents against the authoritarian rule of Samuel Doe, and a tyrant who plunged his country into a new cycle of violence and destruction.Despite being elected president of the country in 1997, he failed to implement the justice and freedom he had called for. Instead, he plunged the country into a cycle of nepotism and racism to lead the regime and used the most brutal forms of violence and exclusion against his opponents from the political elite and the Krahn tribes. He even led the country back into the Second Civil War in 1999 and was forcibly removed from power in 2003.

المقدمة .

تمثل دراسة الشخصيات السياسية المثيرة للجدل مدخلاً اساسياً لفهم طبيعة التحولات التاريخية المعاصرة، ولاسيما في مرحلة الحرب الباردة، عندما واجهت البلدان النامية تحديات في بناء الدولة وتثبيت شرعيتها في ظل الانقسامات العرقية، فانعكست تلك الاثار بصورة انقلابات وحروب اهلية، لتبرز شخصية (تشارلز تايلور) بوصفه قائداً عسكرياً وسياسياً اثر بشكل مباشر في مسار احداث ليبيريا، ليبدأ نشاطه السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، وانضمامه الى اتحاد الجمعيات الليبيرية، ويسخر خبرته السياسية تجاه بلاده ضد نظام حكم صمويل دو الذي استولى على السلطة عام 1980، ليتهم تايلور باختلاس اموال الحكومة خلال عمله في وكالة خدمات ليبيريا، فهرب الى الولايات المتحدة حيث سجن لمدة وجيزة، استطاع الهرب من السجن بظروف غامضة جداً، ليظهر في ساحل العاج وتأسيس الجبهة الوطنية الليبيرية المتحدة، التي اطلقت شرارة الحرب الاهلية في عام 1989، وبعد اعوام من القتال والتهجير استطاع تايلور الفوز برئاسة الجمهورية عام 1997، لكن مدة حكمه لم تحقق الاستقرار للبلاد بل شرع بدعم المتمردين في سيراليون وبناء علاقات مشبوهة مع تجار ومهربي الماس، ومع تصاعد المعارضة الداخلية انفجرت الحرب الاهلية الثانية عام 1999 لتبلغ ذروتها في عام 2003 وتحت ضغط عسكري محلي واقليمي أعلن تشارلز تايلور تنحيه عن السلطة، ليكون تحت سلطة المحكمة الدولية.

الموقع الجغرافي لليبيريا

جمهورية ليبيريا تقع في الساحل الغربي من قارة افريقيا، يحدها من الغرب سيراليون بطول (306)كم، ومن الشمال الغربي غينيا بحدود طولها (536) كم، ومن الشرق ساحل العاج، بحدود تبلغ (716) كم ويحدها من الجنوب المحيط الاطلسي، بساحل يبلغ طوله (579)كم الامر الذي منح ليبيريا موقعاً استراتيجيا مميزاً، تقدر مساحتها قرابة (369, 111كم^2) [1]،أول من اكتشف ليبيريا البرتغاليون، إذ قام المستكشفون البرتغاليون برحلات إلى ليبيريا في النصف الثاني من القرن الخامس عشر وتحديداً عام 1461، فاطلق علية تسمية مالاغوتيا (Malagotia) التي تعني ساحل حبوب الفلفل الاخضر، وأسست ليبيريا في عام 1820 على يد جمعية الاستعمار الامريكية (American colonization Societ) [2] ظل النظام

السياسي في ليبيريا تحت مجلس إدارة الكومنولث حتى أعلنت استقلالها في 26 تموز 1847 لتكون أول جمهورية أفريقية تحصل على استقلالها[3].

اولاً: نشأته ونضاله حتى عام 1989.

ولد تشارلز غانكاي تايلور(Charles Taylor) في 28 كانون الاول عام 1948 في أحد ضواحي العاصمة مونروفيا في مقاطعة أرثينغتون(Arthington) من ابوين مختلطين، وقضى الاشهر الثمانية الاولى من حياته في مدينة **أرثينغتون** قبل ان ينتقل الى مدينة ميلسبورغ (Millsburg) أذ قضى بقية طفولته [4].

كان والد تايلور، نيلسون تايلور، من اصول ليبيرية أمريكية، هاجر أجداده من الجنوب الامريكي في تسعينيات القرن التاسع عشر، تلقى نيلسون تعليمه من خلال البعثة اللوثرية، بدأ هو وعائلته بزراعة قصب السكر في مزرعة صغيرة بالقرب من أثينغتون، والتي كانت في ذلك الوقت بلدة يسكنها قرابة عشرة الالف نسمة، اصبح نيلسون في وقت لاحق مدرساً في مقاطعة لوفا (Lofa) غرب ليبيريا، قبل ان يعود الى ميلسبورغ، ويخضع الى تدريباً ودورات مهنية ويتأهل الى قاضٍ، ثم يعمل في محكمة الدائرة الاولى في مونروفيا [5].

كانت زوجة نيلسون، لويز ياسا زوي تايلور، من اصول مختلفة تماماً، كانت ليبيرية أصلية من قبيلة غولا (Ghoul) ، وهي مجموعة تسكن شمال غرب ليبيريا شمال العاصمة مونروفيا، دخلت الخدمة في منزل أجداد تشارلز تايلور في أرثينغتون دون أي تعليم تقريباً[6]، وبدأت دراستها في وقت متأخر ولم تتمكن من الوصول إلى الصف الثالث إلا في أواخر سن المراهقة، كانت تعمل في منزل نيلسون كخادمة، لكن زوي حصلت على اهتمام نيلسون البالغ من العمر 21 عاماً، الذي وقع في حبها، وبعد مدة ظهر على وزوي علامات الحمل، فتزوجت من نيلسون بدلاً من التعامل بسرية مع الولادة غير المخطط لها(ولادة غير شرعية)، لتجنب الحرج العائلي كما كان قد يحدث في كثير من الاحيان في اماكن اخرى، وهكذا تزوج نيلسون من وزوي في قرية أرثينغتون حيث ولد تشارلز في 28 كانون الاول عام 1948 [7]، وقبل ان يصل تشارلز تايلور الى عيد ميلاده الاول تبنته صديقة مقرب لجدته، لينشأ في عائلة مارثا آن سيسكو (Martha Ann Sisco) الامريكية الليبيرية، وهي امرأة في منتصف العمر ليبقى عندها من سن ثمانية اشهر الى الثامنة عشر عاماً، عندما توفيت مارثا آن سيسكو عاد تشارلز تايلور الى منزله [8].

والجدير بالملاحظ ان والدة تشارلز، زوي، كانت خادمة في منزل عائلة تايلور، ووالده نيلسون كان أصغر منها بكثير (21 عامًا). يبدو ان العلاقة بينهما كانت غير تقليدية في ذلك الوقت، خاصة مع الحمل غير المخطط له، وقد يكون التبني وسيلة لتخفيف الضغط الاجتماعي أو العائلي عن زوي ونيلسون.

بعد تلقيه تعليمه المسبق في المنزل مارثا آن سيسكو حتى سن السابعة، بدأ تشارلز في الالتحاق بمدرسة أرثينغتون المركزية التي كانت على بعد 45 دقيقة سيراً على الاقدام من منزله، وهو طريق يمشي فيه كل يوم، كانت الحياة صعبة الى حداً ما، ويذكر تايلور انه لم يرتدي الاحذية حتى سن الثامنة او التاسعة ومنزله يفتقر للماء والكهرباء[9].

عندما بلغ سن الثالثة عشرة، انتقل تشارلز تايلور إلى مدرسة أخرى، وهي مدرسة معمدانية تبشيرية أجنبية تسمى معهد ريكس(Rex Institute) ، وهي واحدة من أرقى المدارس الثانوية في ليبيريا، لقد عمل بشكل مستمر في أرثينغتون للحصول على منحة دراسية لدفع الرسوم في ريكس، إذ كان معظم الطلاب الآخرين من عائلات أمريكية ليبيرية مرموقة من مونروفيا[10].

تمكن تايلور من خلال جهوده الخاصة من الالتحاق ببرنامج تدريب المعلمين الذي ترعاه الحكومة، في معهد كاكاتا (Kakata Institute) لتدريب المعلمين الريفيين، والذي سمح للطلاب الناجحين بإنهاء تعليمهم الثانوي أثناء التدريب كمعلمين في الوقت نفسه، تأهل تشارلز تايلور، والتحق في وظيفته الأولى، في تدريس العلوم والرياضيات في مقاطعة بومي(Bomi) [11] في مدرسة إي ديوي (E. Dewey) في عام 1967، بعد تجربة بومي، عاد تايلور للتدريس في أرثينغتون عام 1968 [12] ومع ذلك كانت حياة القرية مقيدة للغاية بالنسبة لتشارلز البالغ من العمر 20 عاماً، الذي كان طموحاً للغاية من اجل التقدم والنجاح، لذلك انتقل الى العاصمة مونروفيا، استمر في التدريس، والتحق ببرنامج للتعلم عن بعد مقره الولايات المتحدة الامريكية[13]، وهو برنامج جامعة لا سال الإرشادية، إذ أخذ دورة بالدراسة عن بعد لمدة عامين في مجال المحاسبة، وفي عام 1970، التحق بوظيفة بدوام جزئي في وزارة المالية، لذلك تولى المعلم الشاب الطموح علوم المحاسب في وقت مبكر من حياته، وفي عام 1970سافر الى الولايات المتحدة لدراسة المحاسبة، تخرج بدرجة الزمالة في المحاسبة عام 1974 من كلية تشامبرلين جونيور Chamberlain Junior (College) في بوسطن، بولاية ماساتشوستس، (Massachusetts) وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم الاقتصادية عام 1976 من جامعة بنتلي(Bentley College) في ماساتشوستس [14]، بعد مدة وجيزة من انتقال تشارلز تايلور الى بنتلي، التقى بالشابة ببورنيس إيمانويل(Bornice Emmanuel) ، وهي امريكية من ترينيداد، تزوج منها في عام 1976، وانجبت له تشاكي تايلور عام 1977 [15] .

كان طموح تشارلز تايلور ابعد من الدراسة فأنضم في عام 1977 الى اتحاد الجمعيات الليبيرية (Union of Liberian Associations in the Americas) مختصر (ULAA)[16] الذي تأسس في تموز عام 1974 ومقره في فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا (Pennsylvania) بالولايات المتحدة الأمريكية،

وكان من بين الاهداف المعلنة للاتحاد المصالحة الوطنية والاندماج والتوحيد والحفاظ على الثقافة والتاريخ والتقاليد الليبيرية [17].

بعد انضمامه إلى(ULAA) ، أصبح تايلور في النهاية رئيساً لفرع بوسطن للجمعية، في عام 1978، بدأ تشارلز تايلور بجذب المعارضين لحكومة ليبيريا، وعلى الرغم من أنه لم يتم انتخابه أبدًا كرئيس تنفيذي، إلا أن تايلور أصبح رئيسا للمنظمة لفترة وجيزة في عام 1979 [18].

في ايار 1979، ذهب الرئيس الليبيري وليام تولبرت (William Tolbert)[19] إلى الولايات المتحدة لمخاطبة الأمم المتحدة في نيويورك بصفته رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية[20]، لكن بالنسبة لتايلور كانت فرصة المواجهة المباشرة مع حكومة ليبيريا، نظم هو وزملاؤه من قادة (ULAA) مسيرة احتجاجية على البعثة الليبيرية، حاول تولبرت احتواء المتظاهرين أمام وسائل الإعلام، لكن تايلور تفوق على خصمه المسن، الذي حذر تايلور من انه سيحاكم [21].

في وقت انقلاب صمويل كانيون دو(Samuel Kanyon Doe)[22]، في 12 من نيسان عام 1980، كان لدى تايلور حليف قوي في الحكومة من خلال علاقته بقائد الجيش، توماس كيوونكبا (Thomas) Kiwunkpa [23]، قائداً القوات المسلحة وأحد كبار الأعضاء الأربعة في مجلس خلاص الشعب، الذي كان صموئيل دو رئيسًا له، بعد نجاح الانقلاب عُرض على تشارلز منصب مدير عام وكالة الخدمات العامة (GSA) في جمهورية ليبيريا ورئيس المشتريات العامة للحكومة، وهو منصب مربح مكّنه من جمع ثروة شخصية من خلال تقاضي عمولات على كل عقد يُرتبه، فضلاً عن وضيفته كان عضواً في مجلس الوزراء كسياسي ومنصب عسكرية برتبة رائد، إلا أنه فقد مكانته السياسية، إذ اتُهم باختلاس ٩٠٠ ألف دولار [24] في ايار من عام 1983، اكتشفت وزارة المالية الليبيرية مدفوعات زائدة في أمر شراء معدات من شركة الشركة العالمية للمعدات الامريكية (International Earthmoving Equipment Inc) [25]ومقرها في نيوجيرسي، وقد استغل منافسو تايلور ذلك كدليل على سوء الإدارة والفساد، لصالح الشركة بمبلغ إجمالي قدره 922382 دولارًا أمريكياً واكتشف أن قسم تايلور قد دفع مدفوعات زائدة تبلغ حوالي 22000 دولار [26].

على اثرها هرب تشارلز تايلور إلى الولايات المتحدة في 25 تشرين الاول عام 1983 إذ استغل مرض زوجته التي كانت تخطط للسفر خارج البلاد، وفي طريقها الى مطار روبرتسفيلد(Robertsfield) برحلة بعد الظهر، رافقها تايلور، وعلى الرغم من عدم تسجيله رسمياً على متن الطائرة، إلا أنه خدع أمن المغادرة بحجة طمأنة زوجته المريضة ومساعدتها على ركوب الطائرة، ركب معها ولم ينزل[27]، وفي رسالة كتبها

تايلور في 10 كانون الثاني عام 1984 الى صمويل دو **(أنت تعرف جيداً أنني لم أفعل شيئًا دون تعليمات شفهية أو مكتوبة محددة... حتى هذه اللحظة تصرفت بمسؤولية ... لقد أغلقت فمي بينما افترضت الصحف وخمّنت ما حدث في الوكالة على مدى السنوات الثلاث تحت قيادتي وأعرف ماذا حدث. لست مستعدًا لأن أصبح صبي الجلد والبس التهمة، لمجرد أنني هربت لإنقاذ حياتي**[28].

لكن تشارلز تايلور احتُجز بعد أن أصدر دو مذكرة توقيف وطالب بتسليمه[29]قضى تايلور ستة عشر شهرًا في السجن في الولايات المتحدة الامريكية ناضل محاموه من أجل اخراجه بصورة رسمية لكن دون جدوى، استطاع تشارلز تايلور الهروب من السجن في 15 ايلول عام ١٩٨٥ برشوة الحراس [30] واتهم تايلور باشتراكه في انقلاب توماس كوينكبا، في12 من تشرين الثاني عام 1985 وبين تايلور انه لم يشترك في الانقلاب الذي قاده الجنرال توماس، وذكر انه لو كان موجوداً على ارض الواقع لكان الجنرال كوينكبا قد نجح[31].

عاد تشارلز إلى غرب إفريقيا، وتجوّل لأكثر من عام، مسافراً إلى غانا وكوت ديفوار وبوركينا فاسو وسيراليون، مختلطاً بجماعات منشقة كانت تخطط للإطاحة بصامويل دو [32] سعى تايلور لتأسيس منظمة من المؤيدين له للإطاحة بالحكومة ، سرعان ما ادرك تايلور ان قصة هروبه من السحن كانت عبئاً وفائدة في آنٍ واحد، فسرها البعض على انها دليل براعة تايلور، وموافقة ضمنية من الولايات المتحدة الامريكية، بينما شكك اخرون في القصة وافترضوا ان ظهور تايلور المفاجئ يمكن ان تفسيره على عقد صفقة مع الادارة الامريكية، ونتيجة ذلك التفسير القت السلطات الغانية القبض عليه في عام 1986[33]، يتذكر تايلور قول السلطات الغانية له: "**لا يمكنك أن تخبرنا أنك خرجت من سجن شديد الحراسة في الولايات المتحدة وجئت إلى هنا إذا لم تساعدك وكالة المخابرات المركزية على القدوم، فأنت جاسوس**"[34]. احتجزوا تايلور لمدة سبعة أشهر، ولكن بعد تدخل أنصاره لدى المسؤولين الغانيين، أطلقوا سراحه[35]. فوجد تايلور دعمًا من ليبيا، التي كانت دائمًا تبحث عن سبل لتقويض الأنظمة الموالية لأمريكا، وساعد في تنظيم تدريب عسكري هناك لمجموعة من 160 منشقًا ليبيريًا [36].

تلقى تايلور مساعدة حيوية ومادية من زعيمين من غرب إفريقيا، كان أحدهما فيليكس هوفويه بوانيي(Felix Houphouët-Boign) [37] من كوت ديفوار(ساحل العاج)، وهو حليف قديم لتشارلز تايلور، كان الداعم الإقليمي الآخر لتايلور هو القائد العسكري في بوركينا فاسو، بليز كومباوري(Blaise Compaoré)[38]، ويرتبط به عن طريق المصاهرة، والذي استولى على السلطة عام ١٩٨٧ بمساعدة فرقة من المنفيين الليبيريين[39] وفّر كومباوري لتايلور قاعدة تدريب وإمدادات أسلحة، وأعاره بعض الجنود النظاميين، كما ضمّت قوة تايلور عدداً من المنشقين من سيراليون ونيجيريا وغانا وغامبيا [40].

كان الرئيس الإيفواري فيليكس هوفويه بوانيي، الذي لا يزال يعاني من ألم جريمة القتل الوحشية التي راح ضحيتها صديقه وزميله الرئيس تولبرت، قد سهّل إلى حد كبير التخطيط للتمرد، وكذلك فعل رئيس

بوركينا فاسو الذي عرّف تايلور على الزعيم الليبي معمر القذافي، وشارك الزعيمان الأفريقيان الأخيران لأسباب خاصة بهما، إذ كان ابن تولبرت وليام تولبرت(الذي قتل على يد صامويل دو، ورئيس بوركينا فاسو، بليز كومباوري، متزوجين من ابنتي الرئيس الإيفواري هوفويه بوانيي، [41]، وجميعهم تدربوا على حرب العصابات في ليبيا، كان الهدف الرئيس لتمرد تايلور مقاطعة نيمبا(Nimba) لتكون قاعدة لقواته، وهي منطقة يسكنها رجال قبيلتي جيو ومانو (Manu) (Gio) الذين عانوا من قمعٍ صمويل دو [42]، في أعقاب انقلاب كويونكبا الفاشل، كان العديد من الشخصيات الرئيسية في الجبهة الوطنية الليبرالية National (Patriotic Front of Liberia) مختصر (NFL) [43]، التابعة لتايلور منفيين من قبيلة جيو، ولهم أتباع محليون، أرسل دو قوة من قبائل كران (Crane) إلى مقاطعة نيمبا لسحق المتمردين، وكرر جيش دو أداءه السابق، فشن حملة تطهير عرقية ضد السكان المحليين، فقتل واغتصب ونهب دون رقيب، وأحرق القرى[44]، وهجّر عشرات الآلاف من قبيلتي جيو ومانو من منازلهم، كما أرسل دو فرق موت تابعة لكران في مونروفيا للقضاء على شخصيات معارضة بارزة، وقد وفّر القمع لتايلور جيشاً من المجندين الجدد، معظمهم من المراهقين والفتيان الأميين العازمين على الانتقام، [45].

كان تشارلز تايلور عازمًا على إزاحة صموئيل دو، في أكرا، شرع في بناء شبكة دعم سياسي بديلة، متواصلاً مع عملاء من (مكتب تصدير الثورة) التابع لمعمر القذافي، مما ربط نفسه بمتمردين ذوي توجهات وحصل على فرصة للتدريب على الحرب الثورية في ليبيا، بنظرية القذافي للثورة الدائمة وأيديولوجية الوحدة الأفريقية[46].

ثانياً: تشارلز تايلور والحرب الاهلية الاولى في ليبيريا .

في 24 كانون الأول 1989، اجتاح نحو 250 من (القوات الخاصة) التابعة للجبهة الوطنية الليبيرية (NPFL) عدة أهداف حكومية ليبيرية في بلدة بوتو، بمقاطعة نيمبا، بقيادة يورمي جونسون، معظمهم من قبيلتي جيو ومانو العرقيتين في مقاطعة نيمبا اللتين تعرضتا للاضطهاد في عهد دو، وقد أحرزوا تقدماً سريعاً [47].

في ضل تلك التطورات انذر تشارلز تايلور الرئيس دو في ايلول عام 1989 وبين انه "**اكثر زعيم مكروه في العالم، وعليه ان يأخذ امواله ويغادر ليبيريا والا ستنظرون حولكم ولن تجدوه**" [48] بعد انتهاء إنذار تايلور الذي دام ثلاثة أشهر باستقالة دو من منصبه اجتاحت قوات تشارلز المدن واحدة تلوى الاخرى متوجهة الى مونروفيا في 24 آذار 1990، حيث اختبأ دو في حراسة القصر التنفيذي [49].

وقبل الوصول إلى العاصمة مونروفيا حدث انشقاق في صفوف قوات الجبهة الوطنية الليبيرية وانفصلت عنها جماعة عرفت باسم الجبهة الوطنية المستقلة لليبيريا (Independent National patriotic of Liberia)، والتي تعرف اختصاراً باسم (INPFL) [50]، بسبب خلاف حدث بين تايلور يورمي وجونسون (Yormie Jonson)[51] إذ اعدم الاخير رجالاً تحت قيادته بتهمة السرقة والفرار والتواطؤ، مما أثر غضب تايلور[52]،بعد اسبوعين فقط من انشقاق جونسون اقدم تشارلز تايلور على اعدام عائلة يورمي جونسون، وتعقيبا على ذلك العمل الاجرامي صرح تشارلز تايلور بان هدفه الاساسي هو معاقبة جونسون وحرمانه من المساعدة الروحية التي كان يستمدها من والدته، وان ما فعله كان يمثل خياراً وحيداً لكسر غطرسته[53], وبعد الانشقاق استطاع جونسون بغضون اشهر السيطرة على العاصمة مونروفيا [54]، وتمكنت الجبهة بقيادة جونسون من اغتيال الرئيس صمويل دو، والإطاحة بنظامه في 9 أيلول 1990، وتم تنصيب جونسون نفسه رئيساً للبلاد خلفاً لصمويل دو، ووعد بإجراء انتخابات عامة [55].

في خضم تلك التطورات، كان تايلور يُبرم صفقات لاستغلال الموارد الطبيعية في ليبيريا بعد أن تعرّف على بعض تجار الحروب، أثبتت الصفقات غير المشروعة في الأخشاب والمطاط والذهب بما في ذلك الماس من سيراليون المجاورة، أنها حاسمة في دعم وامداد جهود تايلور الحربية وإطالة أمد الصراع[56].

بدأت العلاقة تزداد توتراً بين تايلور وجونسون على اثر اجتماع بانجول في العصمة الغامبية، لحكومة الوحدة الوطنية في 27ـ30 اب عام 1990 بحضور سبعة عشر حزباً سياسياً، دون مشاركة تشارلز تايلور على الرغم من دعوته للحضور[57] زعمت الجبهة الوطنية لتحرير ليبيريا أن وفدها مُحتجز في مطار بانجول حتى انتهاء الاجتماع، تم خلال الاجتماع التوافق على تشكيل حكومة مؤقته باسم (الحكومة المؤقتة للوحدة الوطنية)، وتم انتخاب عاموس سوير (Amos Sawyer[58]) رئيساً للبلاد [59].

كان تايلور عنيداً ومقاوماً ورفض الاعتراف بالحكومة الجديدة، اتضحت أجندته الشخصية لتولي رئاسة ليبيريا بوضوح، كما اتضح تجاهله للخسائر الفادحة في الأرواح والمعاناة التي سببها طموحه لشعب ليبيريا، مع تزايد تراجع شعبيته، فقد الدعم الشعبي وحلفائه السياسيين التقليديين ومموليه في ليبيريا، إذ وقعت الأمة بأكملها تحت رحمة تايلور وشركائه[60].

وعلى الرغم من تشكيل الحكومة الجديدة هيمنت الجبهة الوطنية لتحرير ليبيريا على حوالي 95% من البلاد بشكل ملحوظ خلال العامين الأولين من الصراع، إلا أن ذلك الاستقرار النسبي تزعزع بشكل كبير بظهور حركة تحرير ليبيريا المتحدة (ULIMO) المناهضة لتايلور، والتي بدأت في أواخر عام 1990 باختراق غرب ليبيريا[61].

ومن اجل انهاء الحرب دعت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا(ECOWAS)[62] الى عقد اجتماع في 6 تشرين الثاني عام 1990 وحث الدول الافريقية على وقف دعمها لتشارلز تايلور، بدأت القمة اعمالها في 27 تشرين الثاني عام 1990 في العاصمة المالية بامكو(Bamako) ، بحضور رؤساء

دول كل من (نيجيريا وبروكينا فاسو وساحل العاج وغامبيا ومالي والنيجر وتوغو والسينغال) وممثلين عن قوات المسلحة الليبيرية والجبهة الوطنية القومية الليبيرية التي مثلها تشارلز تايلور، وكان اهم القرارات هو وقف اطلاق النار بين الاطراف المتحاربة [63].

فشل مؤتمر بامكو نتيجة الضغوط التي مورست على تشارلز تايلور من نيجيريا طوال مدة المفاوضات، في محاولة منها لتحقيق التوازن بين القوى المتحاربة، وبعد فشل اتفاق بامكو انتقلت المفاوضات الى لومي (Lomi) عاصمة توغو، بهدف التوصل الى اتفاق جديد للسلام بين الاطراف، وافق تايلور على حضور مفاوضات لومي التي عقدت في المدة 12ــ 13 من شهر شباط عام 1991، وتم الاتفاق على وقف فوري لإطلاق النار، ونزع السلاح وتشكيل حكومة انتقالية تحت اشراف المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا[64].

لم يلزم كلا الطرفين بالاتفاق وخلال تموز عام 1991 اعلن تشارلز تايلور رفضه لأي اتفاق لا يحترم مطالبه، بتشكيل حكومة وطنية برئاسته، ويعزى موقف تايلور من مفاوضات السلام الى قناعته بتفوق جبهته العسكرية على بقية الفصائل المسلحة في ليبيريا [65].

على الرغم من احتدام الصراع استأنفت جولة مفاوضات في ياموسوكرو (Yamoussoukro) عاصمة ساحل العاج في المدة 29 ـ 30 تشرين الاول عام 1991، طالب تايلور انشاء منطقة عازلة بين المناطق التي تسيطر عليها قوات الجبهة الوطنية الليبيرية وقوات حركة التحرير الليبيرية المتحدة من اجل الديمقراطية، التي شكلتها المجموعة الاقتصادية بعد مؤتمر لومي وتم التوصل الى اتفاق بالسماح لتشارلز تايلور بإدارة المناطق الخاضعة لسيطرته خلال المرحلة الانتقالية [66].

خلال الجزء الأخير من عام 1991، انتقلت المفاوضات إلى كوت ديفوار وسلسلة من المفاوضات، ادرك تايلور، انه غير قادر على إحراز تقدم عسكري ضد القوة المتفوقة للمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية في للمجموعة الاقتصادية بقيادة نيجيريا، فجعل هدفه إزالة الأسلحة الثقيلة من مسرح الحرب أحد مطالب التفاوض الرئيسية في المرحلة القادمة[67].

أعتقد تايلور أنها كانت مسألة وقت فقط قبل أن يشن فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا هجوماً شاملاً على قواته، لذلك أعد ضربة استباقية، وأعاد فتح المحادثات مع جونسون، الذي ظل، على الرغم من انفصاله عن الجبهة الوطنية القومية الليبيرية، على اتصال مع تايلور [68]، مع تعرض جونسون للتهديد وتهميش من قبل الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، أصبحت مصالحهما مرة أخرى أكثر تقارباً، واتفق الزعيمان على التعاون في شن هجوم على فريق المراقبين العسكريين

التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لاستعادة السيطرة على العاصمة[69]، وفي 15 تشرين الأول 1992، تسلل مقاتلو الجبهة الوطنية القومية الليبرية إلى ضواحي مونروفيا عن طريق مرور القوات عبر أراضي القوة الدولية إلى الغرب من المدينة، في حين تقدمت وحدات أخرى من الشرق عن طريق المستنقعات لتطويق دفاعات فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، الذين وجدوا انفسهم محاصرين في مونروفيا [70] هاجم المتمردون بالقوة الكاملة في الساعة 3 صباحًا، في هجوم معروف للجبهة الوطنية القومية الليبيرية باسم (عملية الأخطبوط) بعد معركة مستمرة في جميع أنحاء المدينة، والتي استمرت لأسابيع، بدأت الجبهة الوطنية القومية الليبيرية أخيرًا في نفاد الذخيرة وتم صدها [71] مما أدى إلى إحباط تايلور مرة أخرى في هدفه المتمثل في تحقيق النصر النهائي، فقد استخدمت المدفعية الثقيلة والقنابل العنقودية والنابالم في ضواحي مونروفيا وتعزيز الجماعة الاقتصادية قواتها باستقدام مقاتلين من سيراليون وغانا وغينيا والسنغال، استطاعت الجماعة الاقتصادية من لطرد مقاتلي الجبهة الوطنية القومية الليبرية[72].

في ذروة عملية الأخطبوط، نكث تايلور بتحالفه المتجدد مؤخرًا مع الأمير جونسون وهاجم قوات (INPFL)، بعد أن ضمن انشقاق الكثيرين من داخلها، ولم يعد جونسون قادراً على المواجهة، ولم يتبق له مكان للاختباء في ليبيريا هرب الى فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا واستسلم للنيجيريين وتم وضعه رهن الاحتجاز[73].

في ظل تلك الظروف المتسارعة وتقدم فريق المراقبين للجماعة الاقتصادية اضطر تايلور الى قبول المفاوضات التي عقدت في مدينة كوتونو(Cotonou) في بنين في الاول من تموز عام 1993، بحضور ممثلاً عن الجبهة الوطنية القومية الليبيرية وعاموس سوير ممثلاً للحكومة المؤقتة الليبيرية، و**إلين جونسون سيرليف** (Ellen Johnson Sirleaf)[74] ممثلة عن حركة التحرير الليبيرية المتحدة من اجل الديمقراطية [75]، وبعد مفاوضات مطولة بين اطراف الصراع تم توقيع اتفاق كوتونو في 25 من تموز عام 1993، الذي نص على وقف اطلاق النار ونزع سلاح الفصائل المسلحة وتسريحها واعادة دمجها في المجتمع بإشراف الجماعة الاقتصادية [76]، بحلول حزيران 1994، انهارت محادثات السلام بين الجماعات المتمردة الرئيسية الثلاث، وتحولت إلى مناوشات في الريف مع إعادة تنظيم الفصائل وتسليحها، إذ لم يكن تشارلز تايلور مقتنعا بنزع سلاح جبهته الوطنية [77].

لم يفلح التدخل المسلح في كبح طموحات تايلور، فكثيرًا ما وجد زعيم المتمردين نفسه مُتفوقًا في السلاح ومعزولًا سياسيًا، لكنه دافع عن الأراضي التي استولى عليها في المناطق النائية من ليبيريا، من خلال عقد تحالفات ورعاية جماعات متمردة في دول الجوار، كان تايلور يُطور استراتيجية تُقر بحدود قوته العسكرية، كان يعلم أن ضعف قواته وعدم انضباط المُستمر يعنيان أنه لا يستطيع حشد قوة دفاع حدودية موثوقة، وبدلاً من ذلك، وجد أنه إذا استطاع إزعاج منافسيه الإقليميين بهجمات ودعم العصابات والمتمردين في

دول الجماعة الاقتصادية مثل سيراليون وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وغانا لقد كانت غرب أفريقيا بالفعل في حالة من عدم الاستقرار[78].

كان لدى تايلور موهبة خاصة في السياسة يخاطب اعدائه عبر البث الاذاعي بالسيطرة على اجزاء واسعة من البلاد، ثم ينتقل الى لغة السلام والاستقرار المشفر في المفاوضات والمبعوثين، فبعد فشل جميع المؤتمرات والاتفاقيات السابقة في ارضاء الاطراف المتصارعة، طلب الرئيس الغاني جيري جون راولينغز (John Rawlings(Jerry [79] من تشارلز تايلور الى عقد اتفاق في ابوجا مشترك للمسالة الليبيرية وانهاء معاناة الشعب الليبيري، فعقد الاجتماع الاول في مدينة ابوجا في المدة من 15 ــ 21 ايار عام 1995، فتم الاتفاق على الى تشكيل مجلس دولة من ستة اعضاء من الفصائل المتحاربة[80].

ومن اجل حل الخلافات بين تشارلز تايلور ونيجيريا تدخلت بوركينافاسو وساحل العاج لتسوية الحلافات، وعلى اثر ذلك زار تشارلز تايلور نيجيريا في 2 حزيران عام 1995، واجتمع مع الرئيس النيجيري ساني اباتشا(Sani Abacha) [81]، جرت خلال الاجتماع مباحثات من اجل وقف اطلاق النار ضد القوات النيجيرية مقابل اعتراف نيجريا بنفوذ وسلطة تشارلز تايلور [82]،على اثر ذلك التقارب استطاع تشارلز تايلور الترشيح الى منصب نائب الرئيس، في 19 من اب عام 1995 وتم الاتفاق على اجراء انتخابات الرئاسية في 20 من اب عام 1996 [83].

في خضم تلك التطورات والهدوء النسبي تعرضت الحكومة الجديدة الى تمرد من قبل روزفلت جونسون (Roosevelt Johnson) [84] في 22 اذار عام 1996، أصدر على أثرها تشارلز تايلور امراً الى وحدة الرد السريع التابعة للشرطة الوطنية في 6 نيسان 1996 بتنفيذ عملية اعتقال جونسون المدعوم من مقاتلي حركة التحرير الليبيرية المتحدة من اجل الديمقراطية، دمرت خلالها المرافق العامة في العصمة مونروفيا فضلاً عن انهيار الحكومة الانتقالية [85]،شعرت نيجيريا بتفوق تشارلز تايلور، ومن اجل الحفاظ على توازن القوى، قامت نيجيريا بتزويد فصيل جونسون بالأسلحة للحد من هيمنة تشارلز تايلور على مقدرات ليبيريا السياسية والاقتصادية [86].

انهارت الاتفاقيات والمحادثات السابقة نتيجة عملية اعتقال جونسون، فبدأ فريق المراقبين بنشر قواته في حزيران عام 1996، وعقد اتفاق بغية التوصل الى حل الاحداث الاخيرة، فاجتمع اعضاء دول الجماعة الاقتصادية في ابوجا في 15 اب عام 1996، وتم الاتفاق على وقف اطلاق النار، واجراء انتخابات في 20 كانون الثاني 15 نيسان من العام 1997[87].

ثالثاً : انتخابات 1997 وفوز تشارلز تايلور بالرئاسة.

وفق اتفاق ابوجا الثالث في 3 ايلول عام 1996 تم تنصيب روث بيري بير(Ruth Peery) [88] رئيسة لمجلس الدولة، اثبتت بيري عزمها على انهاء الحرب وتقريب وجهات النظر من اجل الوصول الى انتخابات حرة، وعلى الرغم من محاولتها لتهدئة الاوضاع تعرض تشارلز تايلور الى محاولة اغتيال في 13 تشرين الاول عام 1996 داخل القصر التنفيذي بقنبلة يدوية ورشقات من نيران الرشاش، وفي غضون ذلك قُتل خمسة أشخاص، من بينهم مساعد تشارلز تايلور الشخصي، أظهر تايلور مظهراً سياسياً ناضجاً عندما حث أتباعه على ضبط النفس، وعدم التصعيد، وعلى الرغم من محاولة الاغتيال واصل تايلور القيام بدور الرئيس المنتظر قبل انتخابات عام 1997[89]، وفي 2 نيسان عام 1997تم تشكل اللجنة المستقلة للإشراف على الانتخابات، التي دعت بدورها الى تأجيل الانتخابات الى تموز من العام نفسه، واتاحة الفرصة لتسجيل الناخبين واجراءات الحملة الانتخابية[90]،بدأت الحملة الانتخابية في 16 حزيران 1997 بمشاركة ثلاثة عشر حزباً [91].

بدأ تشارلز تايلور حملته الانتخابية بالاعتماد على قبائل(الجيو والمانو) واتباعه من المقاتلين، فقد كان ينتظر تلك الفرصة منذ عقد من الزمن، ومن اجل اظهار نفسه بروح القائد تبرع تشارلز تايلور بمبلغ 23500 دولار امريكي لتغطية تكاليف سفر فريق كرة القدم الليبيري ضد تاغو، وتبرع بشراء سيارات إسعاف لمشفى جون كينيدي في مونروفيا، وانشأ مؤسسة تشارلز غانكاي تايلور الخيرية للتعلم والاغاثة الانسانية واعادة تأهيل ضحايا الحرب، وتشغيل العاطلين عن العمل وتوزيع المواد الغذائية على المحتاجين[92].

والسؤال الذي يحتاج الى اجابة كيف جمع تشارلز تلك الاموال؟ من خلال الحرب الأهلية الليبيرية بالتزامن مع الحرب الاهلية في سيراليون، جمع تشارلز تايلور ثروة طائلة من التجارة غير المشروعة في الماس، والتي عرفت باسم "الماس الدموي". استثمر تايلور تلك الأموال بشكل متكامل في عام 1997، في تمويل حملته الدعائية الواسعة وإقامة شبكة من الموالين، مما اسهم بشكل جزئي في فوزه بالرئاسة.

أدلى الناخبون في 19 تموز 1997 بأصواتهم، ووَفر جنود فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الحماية، لمراكز الاقتراع البالغ عددها(1864) مركزاً [93]، أعلنت النتائج النهائية للانتخابات في 24 من تموز عام 1997، حقق تشارلز تايلور فوزاً ساحقاً على منافسيه [94]، إذ فاز بنسبة 55% من اصوات الليبيريين البالغ عددهم 622000، بمشاركة 85% من الناخبين المسجلين[95].

خلال خطاب تنصيبه، تعهد الرئيس تشارلز تايلور بتشكيل حكومة وطنية شاملة تمثل كل اطياف الشعب الليبيري، وتكفل المساواة دون تمييز على اساس العرق والانتماء، واكد تشارلز تايلور على اولوية إعادة بناء مؤسسات الدولة المنهارة وتطوير البنا التحتية، وأكد على واحترام حقوق الانسان، وتطبيق القوانين، كما دعا القوات العسكرية التابعة للجماعة الاقتصادية للدول غرب أفريقيا، مغادرة ليبيريا مبرراً وجودها يحد من قدرته على بسط الامن ولاستقرار [96].

رابعاً: السياسة الداخلية لتشارلز تايلور 1997-1999

بدأت الحكومة الجديدة عقب توليها السلطة سلسلة من الاجراءات، فنفذت حركة تطهير واسعة النطاق، شملت جميع مفاصل الحكومة، بعد مدة وجيزة من تولي تشارلز تايلور رئاسة الحكومة، توسعت شقة الخلافات بين الجهات السياسية الاخرى، نتيجة سياسة تايلور الذي لجأ الى تدعيم سلطته من خلال تعزيز مصالح مؤيديه، وبدلاً من توحيد البلاد شرع في ممارسات سياسية لترسيخ نظامه الدكتاتوري[97] .

وبمرور الوقت اصبحت سياسته سلطوية بشكل متزايد، عجلت تلك الممارسات بظهور التحدي الرئيس الأول، من مجلس الشيوخ الليبيري، الذي رفض اختيار السلطة التنفيذية منصب وزير الخارجية [98]، أدى انشقاق بعض سياسيي الحزب الى إثارة الذعر في ادارة تشارلز تايلور، إذ كان ينظر الى السياسيين المعارضين على انهم خونة، واتهم بعضهم على انهم عملاء لمصالح اجنبية تم توظيفهم لزعزعة استقرار ليبيريا [99].

مهدت سياسة النظام القمعي التي اتبعها تشارلز تايلور ضد معارضيه، واصبحت سياسته سلطوية بشكل متزايد، في ممارسة الفساد وترهيب سياسي، فضلاً عن تدهور الاوضاع الاقتصادية، الأمر الذي مهد إلى بروز عدة فصائل مسلحة من جديد في ليبيريا، لاسيما بعد انسحاب قوات الجماعة الاقتصادية من ليبيريا في تموز 1999، ونتيجة تلك الممارسات ظهرت جبهة جديدة عرفت باسم جبهة الليبيرين المتحددة من اجل المصالحة والديمقراطية (Liberian Unite for Reconciliation and Democracy)(LURD) [100].

كانت احدى الصفات التي لم تتغير في شخصية تشارلز تايلور اثناء توليه منصب إدارة الدولة، هو استعداده لإدارة الاعمال الحكومية والاعمال الشخصية في وقت واحد، مستغلاً منصبه في تمويل الصفقات الشخصية، مستخدماً (نظاماً مالياً مزدوجاً) بمجموعة رسمية من الكتب الحكومية، وبحسب ما ورد تضمنت الاخيرة تخفيضات لشركات الذهب والماس والاخشاب، واحتكار التعدين، فضلاً عن عمولات التي اتخذها للسيطرة على شركات استيراد السلع الاساسية مثل الرز، وقدرت اموال الفساد من تساوي في الحجم الميزانية الوطنية الفعلية [101].

خامساً: الحرب الاهلية الليبيرية الثانية ونهاية حكم تشارلز تايلور

انطلقت الحرب الأهلية الثانية في أيلول عام 1999 عبر هجوم مسلح ضد حكومة الرئيس تشارلز تايلور، تحرك المقاتلون من الأراضي الغينية بقيادة جبهة الليبيرين المتحدين من أجل المصالحة

والديمقراطية، بدعم من المقاتلين الساخطين من سياسة تشارلز تايلور وبعض الفصائل المسلحة من سيراليون[102].

استطاع المقاتلون التابعين الى فصيل المصالحة والديمقراطية بقيادة سيكو كانيه (Sekou Konneh)[103]، من السيطرة على مقاطعة لوفا، والسيطرة على فوينجاما بشكل كامل في حزيران عام 2000، الامر الذي دفع تشارلز تايلور بشن بعض الهجمات على غينيا بمساعدة المتمردين والمعارضين للحكومة الغينية[104]. بالمقابل قرر تشارلز تايلور دعم قوات الجبهة المتحدة الثورية في سيراليون من اجل اشغال المقاتلين الليبيريين المعارضين في سيراليون، وعلى اثر تورط تشارلز تايلور في الاعمال الوحشية في سيراليون فرض مجلس الامن الدولي حظراً على توريد الاسلحة وتجارة الماس على ليبيريا[105] .

نجم عن تلك التطورات المتسارعة انهيار النظام والقانون في معظم المناطق والمدن الليبيرية، وادى الى نزوح اكثر من 50% من سكان العاصمة مونروفيا، وطالبت الولايات المتحدة الامريكية والجماعة الاقتصادية الايكواس بتنحي تشارلز تايلور عن السلطة، ومثوله أمام محكمة جرائم الحرب الدولية، لارتكابه مجاز في ليبيريا وسيراليون ودعم المنظمات الارهابية، بالمقابل رفض تشارلز تايلور رفضاً قاطعاً وامر قواته بمواصلة القتال [106].

تفاقم الوضع سواءً في ليبيريا بشكل كبير بعد توغل جبهة الليبيرين المتحدين من اجل المصالحة والديمقراطية، نتج عنها مقتل الاف العناصر من كل الطرفين وتعرض المدنيين جراء العمليات العسكرية، للقتل والتهجير القسري[107]، حققت خلالها الجبهة المتحدة من اجل الديمقراطية والمصالحة الانتصارات والاستيلاء على 80% من ارضي ليبيريا، وفي منتصف كانون الثاني عام 2003 تقدمت القوات صوب العاصمة مونروفيا ومحاصرتها من ثلاث محاور، واصبحت قوات تشارلز تايلور في موقف الدفاع [108].

في خضم تلك التطورات اعلنت غانا في الاول من حزيران عام 2003 استعدادها لأنهاء الحرب الاهلية، واجرت عدة اتصالات مع نيجيريا واختيار عبد السلام ابو بكر (Abdul (Salam Abu Bakr[109]رئيساً لفريق الوساطة، وجد تشارلز تايلور فرصة للبقاء في السلطة فسافر في 3 حزيران عام 2003 الى غانا بهدف اجراء محادثات السلام مع فصائل المعارضة [110].

انطلقت محادثات السلام في 4 حزيران عام 2003 في العاصمة الغانية اكرا بغية الوصول الى وقف اطلاق النار، وفي اليوم التالي من محادثات السلام حضر تشارلز تايلور الى طاولة المفاوضات، واثناء المحادثات قدم رئيس المحامين في محكمة سيراليون لجرائم الحرب ديفيد مايكل كرين (David Michael Crane) لائحة اتهم فيها تشارلز تايلور بدعم الجبهة المتحدة الثورية في سيراليون وارتكاب مجاز دموية في ليبيريا، الامر الذي دفع تشارلز تايلور العودة الى ليبيريا [111].

ادرك تشارلز تايلور ان ازاحته من المنصب مسألة وقت، بعد تظافر القوى الكبرى ضده، فعمل على تخليص نفسه من التهم الموجهة اليه، وقرر التنحي عن السلطة مقابل الغاء قرار الادانة، واتهامه كمجرم

حرب، الامر الذي ادى الى رفع معنويات المعارضين وتكثيف هجومهم في الاول من تموز عام 2003، إذ كان الهجوم الاعنف دخلت القوات الى العاصمة، الامر الذي دفع تشارلز تايلور الى طلب الهدنة واعلن في 12 من آب عام 2003 التنازل عن السلطة[112]، واستقال عن منصبه، وسلم السلطة بحفل رسمي حضره مجموعة من رؤساء الدول الافريقية[113].

الخاتمة

إن دراسة مسيرة تشارلز تايلور كشفت لنا شخصية معقدة، جمعت بين الطموح السياسي والقيادة والقدرة على استغلال الظروف الدولية والاقليمية للمصلحة الشخصية، فقد بدأ نشاطه السياسي في الولايات المتحدة الامريكية كمعارض لسياسة صمويل دو، ليعود الى ليبيريا عام 1989 وقيادة التمرد المسلح الذي فجر الحرب الاهلية الليبيرية الاولى، استطاع ان يفرض نفسه رقماً سياسياً، بفضل نفوذه العسكري وشبكة التحالف الداخلية والخارجية، كان تايلور أحد اطرف النزاع حتى وصل الى سدة الحكم في عام 1997 عن طريق الانتخابات، غير ان حكمه سرعان ما ارتبط بالمحسوبية والفساد وتصفية المعارضين، لتظهر حقيقة تشارلز تايلور الى الوجود، إذ لم يتمكن من استيعاب المنصب الجيد وقيادة الدولة، بل بقيت صفة المحارب المتمرد في الادخال ملاصقة لشخصية تشارلز تايلور، إذ اعتمد على شبكات التهريب من تجار الماس مستغلاً الحرب الاهلية في سيراليون، وحركات التمرد في دول الجوار، تلك السياسة ولدت حالة من السخط الداخلي والخارجي، الى جانب الضغوط الدولية، مما أدى الى انهيار حكومته في عام 2003 واجباره على الاستقالة والنفي، وعليه يمكن القول ان تجربة تشارلز تايلور تعكس (القائد المتمرد)، الذي نجح في استغلال الظروف وقيادة حركات التمرد عسكرياً، لكنه فشل في قيادة الحكومة وبناء دولة المؤسسات .

الهوامش

[1]()فتحي محمد أبو عيانه، جغرافيا أفريقيا، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1998، ص216.

[(2)]أسست جمعية الاستعمار الأمريكية في عام 1816 بواشنطن، بهدف رئيسي هو إعادة توطين العبيد المحررين من الولايات المتحدة إلى إفريقيا. ضمت الجمعية في عضويتها شخصيات بارزة مثل هنري كلاي وأندرو جاكسون، وكان يترأسها القاضي بوشرود واشنطن. حصلت الجمعية على ترخيص بالعمل في كانون الاول 1816، وبدأت أنشطتها في تشرين الثاني 1817. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Claude Andrew Clegg, Texts The price of liberty African Americans and the making of Liberia, University of North Carolina Press, 2004,.25.; Amerian Colonization Society, Liberia (Washington: American Colonization Society, November 1892,PP-6-18.

(3)James C. Young, Liberia Rediscovered ,Garden City, N .Doubleday, Doran, New York, 1934,P.6.
(4)Colin M. Waugh, Charles Taylor and Liberia: Ambition and Atrocity in Africa's Lone Star State ,London: Zed Books Ltd, 2011,P.33.
(5)Johnny Dwyer, American Warlord: A True Story, Penguin Random House, New York, 2015,P.18
(6)Colin M. Waugh, OP Cit , P.33.
(7) Johnny Dwyer, OP Cit , P.44.
(8) Martin Meredith, *The State of Africa: A History of the Continent Since Independence*, Simon & Schuster, London, New York, Sydney, Toronto, New Delhi, 2011.P.462.
(9)Colin M. Waugh, OP Cit , P.33.
(10)Johnny Dwyer, OP Cit , P.44.
(11)A. Tejan-Cole, 'A Big Man in a Small Cell: Charles Taylor and the Special Court for Sierra Leone', in E. Lutz and C. Reiger (eds.), Prosecuting Heads of State ,Cambridge University Press, 2008, PP. 205–32, 207.
(12)Martin Meredith, OP Cit , P.448.
(13)Prosecutor v. Charles Ghankay Taylor, SCSL-03–01-T, Judgment, Trial Chamber, Taylor Trial Judgment, 18 May 2012 , ,. PP. 4-19.
(14) Special Court for Sierra Leone, Case No. SCSL-03-01-A. The Prosecutor , Charles Ghankay Taylor, 26 September, 2013, P.10.
(15)Johnny Dwyer, OP Cit , P.18.
(16) اتحاد الجمعيات الليبيرية في الأمريكتين (ULAA) هو منظمة غير ربحية تأسست في 4 تموز 1974 بمدينة فيلادلفيا، بنسلفانيا. يعمل كمنظمة جامعة للجمعيات الليبيرية في الأمريكتين بهدف توحيد الشتات الليبيري وتعزيز ثقافته والمناصرة لقضاياه يعمل كصوت رسمي للجالية الليبيرية في الأمريكتين، ويدافع عن حقوق الليبيريين المدنية والإنسانية. للمزيد ينظر:
Osman Antwi-Boateng, The Transformation of the US-Based Liberian Diaspora from Hard Power to Soft Power Agents, African Studies Quarterly, vol. 13, no. 1 & 2 ,2012.P.3.
(17)Colin M. Waugh, OP Cit , P.54.
(18)Osman Antwi-Boateng, OP Cit , PP.3-4.
(19)وليام تولبرت عام 1913 في مقاطعة مونتسيرادو في ليبيريا، التحق بالمدرسة الابتدائية هناك، وتخرج من جامعة ليبيريا، انتُخب عضواً في مجلس النواب الليبيري في 1943ـــــ 1952 ، ممثلاً عن حزب الأحرار الحقيقيين، شغل منصب نائب الرئيس بين عامي1952- 1971، وبعد وفاة توبمان أصبح رئيسًا لليبيريا1971-1980 اغتيل في انقلاب عسكري في الثاني عشر نيسان 1980. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Teah Wulah, Op.Cit., P.518.

(20)أُسست في 25 أيار عام 1963 في اديس أبابا اثيوبيا، كان الغاني كوامي نكروما احد ابرز المؤسسين الرئيسيين لمنظمة الوحدة الافريقية، بعد ان برزت حركات التحرر الافريقية بنهاية الحرب العالمية الثانية وحصول عدد من الدول الافريقية على استقلالها، في ستينيات القرن العشرين تلتها موجة من الاجتماعات والمؤتمرات ضمت رؤساء الدول الافريقية المستقلة وكبار المسؤولين فيها، تم حل المنظمة في 9 تموز عام 2002 من قبل اخر رئيس لها رئيس جنوب افريقيا تابو إيمبيكي وحل محلها **الاتحاد الافريقي**. للمزيد من التفاصيل ينظر: عذراء شاكر هادي الهلالي ، منظمة الوحدة الافريقية 1973ـ 1990، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، 2017;

African Union, Creating Conducive Conditions for Africa's Development, African Union Commission and New Zealand Crown, Addis Ababa, 2020.

(21)Mark Huband, The Liberian Civil War, Frank Cass, London, 1998, P. 16.
(22)ولد في 6 أيار عام 1951 في بلدة توزون جنوب شرق ليبيريا ينتمي دو قبائل الكران، عمل في بداية حياته السياسية مع القوميين الديمقراطيين، تولى الحكم بعد انقلاب عسكري عام 1980 بعد مقتل الرئيس ويليام تولبرت، فتح دو بعد توليه الحكم علاقة مع الولايات المتحدة الامريكية، وتم انتخابه في عام 1984 في انتخابات وفي عام 1989 دخلت مجموعة مسلحة من المتمردين ليبيريا عن طريق ساحل العاج وغانا بقيادة تشارلز تايلور يلعلن بداية الحرب الاهلية الليبيرية الاولى، وظل دو على رأس المقاومة حتى عام 1990 إذ اندلعت اعمال شغب وعنف في العاصمة مونروفيا وقتل في 9 أيلول عام 1990.للمزيد من التفاصيل ينظر:

Elwood Dunn And Others, -Historical Dictionary of Liberia, Scarecrow Press Inc, United States of America, 2001, P.384.

([23]) ولد توماس في مدينة زورلاي في مقاطعة نيمبا عام 1955، اكمل تعليمه في المدينة نفسها ثم انضم الى قوات الجيش الليبيري عام 1971، وتلقى تدريباته الاساسية في اكاديمية توبمان العسكرية، شارك في انقلاب عام 1980 وحظي بشعبية واسعة بين الجنود ونتيجة ذلك تم عزله، من قبل الرئيس صامويل دو، بعدها هرب الى الولايات المتحدة الامريكية، ثم عاد الى ليبيريا بالتزامن مع هروب تشارلز تايلور ليقود انقلاباً عسكرياً فاشلاً، اعدم على اثره في تشرين الثاني عام 1985. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Elwood Dunn and others, OP Cit , ,P.352.

([24])Martin Meredith, OP Cit.P.462

([25])Martin Meredith, OP Cit.P.462.

([26])Johnny Dwyer, OP Cit , P.51; Nina H. B. Jørgensen, "Charles Taylor Inc.: Lessons from the Trial of a President, Businessman and Warlord," in Responsibility of War's Funders and Profiteers, ed. by Nina H. B. Jørgensen, (Cambridge: Cambridge University Press, 2020),P. 256.

([27])Colin M. Waugh, OP Cit ,P.69.

([28])Mark Huband, OP Cit , P.22 ; Johnny Dwyer, OP Cit , P.71.

([29])Joseph Kaifala, Free Slaves, Freetown, and the Sierra Leonean Civil War ,New York, Palgrave Macmillan, 2017,P.216.

([30])Mark Huband, OP Cit, P. 45.

([31])Judy Mionki and Jennifer Easterda, Charles Taylor Trial U.C. Berkeley War Crimes Studies Center Sierra Leone Trial Monitoring Program, Report (November 10, 2009–February 18, 2010,P.20.

([32])Stephen Ellis, The Mask of Anarchy: The Destruction of Liberia and the Religious Dimension of an African Civil War ,New York: New York University Press, 1999, P. 68.

([33])Johnny Dwyer, OP Cit , P.80.

([34]) Ibid.

([35]) Ibid.

([36]) Martin Meredith, OP Cit , P.462; Johnny Dwyer, OP Cit , P.80 .

[37]()ولد فيليكس هوفويت بوانيي عام 1905، في ياموسوكرو، بدأ حياته كطبيب، ثم انخرط في السياسة، ودافع عن حقوق المزارعين الأفارقة. كان هوفويه بوانيي عضوًا في الجمعية الوطنية الفرنسية لمدة أربعة عشر عامًا، تولى رئاسة البلاد بعد استقلالها عام 1960، وقادها بأسلوب شمولي، معززًا الاستقرار الاقتصادي، وأُعيد انتخابه بنفس الطريقة في أعوام 1965 و1970 و1975 و1980 و1985. توفي عام 1993. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert J. Mundt, Historical Dictionary of the Ivory Coast (Cote D'Ivoire) ,Metuchen, N.J. and London: The Scarecrow Press, 1987,P.84.

([38]) سياسي من بوركينا فاسو، ولد عام 1951. لعب دورًا رئيسيًا في تاريخ البلاد، حيث قاد انقلابًا عام 1987 أطاح فيه بصديقه الرئيس توماس سانكارا واغتاله، وتولى بعدها الرئاسة. حكم البلاد لمدة 27 عامًا بأسلوب سلطوي، حيث فاز في عدة انتخابات مثيرة للجدل. واجه فترات حكمه معارضة متزايدة بسبب تمديده لفتراته الرئاسية، مما أدى إلى انتفاضة شعبية واسعة عام 2014 أجبرته على الاستقالة والهروب إلى المنفى. يُعتبر شخصية مثيرة للجدل، حيث يُنظر إليه من قبل البعض على أنه جلب بعض الاستقرار الاقتصادي للبلاد، بينما يُدان من قبل آخرين بتهمة الفساد وقمع المعارضة وانتهاكات حقوق الإنسان. للمزيد ينظر :

([39])Witness to Truth, Report of the Sierra Leone Truth and Reconciliation Commission," vol. 3A (2004), 98, para. 41.

([40])Truth and Reconciliation Commission of Liberia, Final Report of the Truth and Reconciliation Commission of Liberia: Volume I: Findings and Recommendations. Monrovia, Liberia: Truth and Reconciliation Commission of Liberia,2009,P.114.

([41])Truth and Reconciliation Commission of Liberia, Final Report of the Truth and Reconciliation Commission of Liberia, Op.Cit., P.115.

([42])Abdul Karim Koroma, Sierra Leone: The Agony of a Nation, Andromeda Publication, Freetown, 1996, P. 242.

([43]) شكلت الجبهة الوطنية القومية الليبيرية (National Patriotic Front of Liberia) نتيجة بروز البعد الاثني بعد تجاهل سياسة الحكومة مصالح السكان الاصليين الذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان الامر الذي ادى الى وقوع انقلاب عام 1980 الذي اطاح باخر حكام الافرو امريكيين وحكم المدني، غير ان البعد الاثني لم ينته بقيام الانقلاب بل تعمق اكثر بسبب سياسة صمويل دو على تفضيل جماعة الكران التي ينتمي اليها على بقية الجماعات العرقية، ونتيجة لتلك السياسة تعرض النظام لمحاولة انقلاب فاشلة عام 1985 فازداد التوتر بين قبيلة الكران وباقي الجماعات من الجيو والمانو فشن حملة اعدامات كبيرة ضد تلك القبائل بهدف معاقبتهم مما دفع افراد القبيلتين الى الفرار للدول المجاورة وبالتحديد ساحل العاج وبوركينا فاسو، ومن هناك تشكلت الجبهة الوطنية القومية الليبيرية بقيادة تشارلز تايلور . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Johanna Speyer and Christina Stobwasser, Liberia (NFPL) 1989-1996, 14 September 2016, PP.4-11.

([44])Quoted in: Ibrahim Abdullah, Bush Path to Destruction the origin and character of the Revolutionary United Front Sierra Leone, journal, ournal of Modern African Studies, Vol. 36, 2 ,1998, P. 205.

([45]) شكلت الجبهة الوطنية القومية الليبيرية (National Patriotic Front of Liberia) نتيجة بروز البعد الاثني بعد تجاهل سياسة الحكومة مصالح السكان الاصليين الذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان الامر الذي ادى الى وقوع انقلاب عام 1980 الذي اطاح باخر حكام الافرو امريكيين وحكم المدني، غير ان البعد الاثني لم ينته بقيام الانقلاب بل تعمق اكثر بسبب سياسة صمويل دو على تفضيل جماعة الكران التي ينتمي اليها على بقية الجماعات العرقية، ونتيجة لتلك السياسة تعرض النظام لمحاولة انقلاب فاشلة عام 1985 فازداد التوتر بين قبيلة الكران وباقي الجماعات من الجيو والمانو فشن حملة اعدامات كبيرة ضد تلك القبائل بهدف معاقبتهم مما دفع افراد القبيلتين الى الفرار للدول المجاورة وبالتحديد ساحل العاج وبوركينا فاسو، ومن هناك تشكلت الجبهة الوطنية القومية الليبيرية بقيادة تشارلز تايلور . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Johanna Speyer and Christina Stobwasser, Liberia (NFPL) 1989-1996, 14 September 2016, PP.4-11.

([46])Ibrahim Abdullah, Bush Path to Destruction:The Origin and Character of the Revolutionary United Front (RUF/SL), UNISA Press, South Africa,1999, P.50.

([47])Truth and Reconciliation Commission of Liberia, Final Report of the Truth and Reconciliation Commission of Liberia: Volume I: Findings and Recommendations. Monrovia, Liberia: Truth and Reconciliation Commission of Liberia,2009,114.

([48])Truth and Reconciliation Commission of Liberia, Final Report of the Truth and Reconciliation Commission of Liberia: Volume I: Findings and Recommendations. Monrovia, Liberia: Truth and Reconciliation Commission of Liberia,2009,120.

([49])Truth and Reconciliation Commission of Liberia, Final Report of the Truth and Reconciliation Commission of Liberia: Volume I: Findings and Recommendations. Monrovia, Liberia: Truth and Reconciliation Commission of Liberia,2009,120.

([50]) أسست من قبل يورمي جونسون بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، بعد الخلاف الذي نشب بين تشارلز تايلور و يورمي جونسون، كان الهدف من تشكيلها الإطاحة بنظام صمويل دو، و تشارلز تايلور وزعامة للجبهة الوطنية، وبعده تأسيسها أصبح الصراع في ليبيريا اكثر تعقيد بسبب تعدد اطراف. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Emmanuel Oritsejolomi Ikomi, Implementation of Abuja II accord and post- conflict security in Liberia, Master of Arts in Security Studies, University of Calabar, 2007, P.347.

([51])يورمي جونسون: ولد بمقاطعة نيمبا عام 1925، وفي عام 1971 انظم الى الجيش الليبيري، شارك في عام 1985 بالانقلاب الفاشل ضد صمويل دو، وهرب الى خارج البلاد، ومن ثم عام 1987 انضم الى الجبهة الوطنية، وفي 1987دخل الى ليبيريا، وشكل في منتصف عام1990 الجبهة الوطنية القومية المستقلة، عام 1992 حجز تحت الاقامة الجبرية في نيجيريا، وعاد الى ليبيريا في عام 2004. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Elwood Dunn and others, op.cit., P.39.

([52])Colin M. Waugh, Op. Cit., P.96; Ibrahim Abdullah, The civil war in Sierra Leone between democracy and terrorism between democracy and terrorism The civil war in Sierra Leone, Dakar: CODESRIA, South Africa, 2004 , P.61 .

([53])Colin M. Waugh, Op. Cit., P.97.

(54)جعفر محمود سلمان، التطورات السياسية في ليبيريا 1945-1996، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2023، ص 171.

Elwood Dunn and others, op.cit., P.39.

(55) Felix F Gerdes,op.cit.,p.41. Stephen Ellis, Op.Cit., P.101.

(56) Ibrahim Abdullah, Bush Path to Destruction: The Origin and Character of the Revolutionary United Front/Sierra Leone, The Journal of Modern African Studies 36, No. 2 ,June 1998, P.235.

(57) David Harris, *Democracy in West Africa: Conflict Resolution, Elections and Justice in Sierra Leone and Liberia* ,London: I.B.Tauris, 2012,P.130.

58() ولد عاموس سوير في 15 حزيران عام 1945 في مقاطعة سينوي في ليبيريا تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس محلية ببلدتي سينوي وماريلاند، واكمل دراسته الجامعية في ليبيريا وحصل على البكالريوس في الاداب عام 1966، سافر بعد ذلك الى الولايات المتحدة لمواصلة دراسته العليا، حيث نال درجتي الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة نورث وسترن بولاية إلينوي عام 1973. اختياره رئيسًا ، في عام 1990، وخلال ذروة الحرب الأهلية الليبيرية الأولى، تم التصويت على سوير من قبل 35 زعيمًا يمثلون سبعة أحزاب سياسية وإحدى عشرة مجموعة مصالح، ليتولى رئاسة حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة. كانت مهمته الرئيسية هي إنهاء الصراع وتحقيق المصالحة، توفي عاموس سوير في 16 تموز 2022 في بالتيمور بالولايات المتحدة.للمزيد ينظر :

Elwood Dunn And Others, , Op.Cit., P.293.

(59)A.F.P.C,D., 1990, U.S. Diplomatic Efforts Toward Peace in Liberia Statement by the Assistant Secretary of State for African Affairs (Cohen),No. 617, November 27, 1990, P.805.

(60)Truth and Reconciliation Commission of Liberia, Final Report of the Truth and Reconciliation Commission of Liberia: Volume I: Findings and Recommendations. Monrovia, Liberia: Truth and Reconciliation Commission of Liberia,2009,122.

(61)David Harris, Op.Cit., P.134.

(62)أسست المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في 25 أيار 1975 بموجب اتفاقية لاغوس ويقع مقرها في ابوجا عاصمة نيجيريا، وتتألف من 16 دولة: بنين، بوركينا فاسو، الرأس الأخضر،كونت ديفوار، غامبيا، غانا وغينيا بيساو وليبيريا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وسيراليون وتوغو. هي ،منظمة سياسية واتحاد اقتصادي اقليمي، يراس المنظمة حاليا منذ عام 2019 يوسفو محمدو النيجر، تعمل الايكواس ايضا كقوة لحفظ السلام في المنطقة إذ ترسل الدول الاعضاء احيانا قوات عسكرية مشتركة للتدخل في اوقات عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات في احدى تلك الدول شملت تلك التدخلات العسكرية ليبيريا عام 1990 وسيراليون عام 1991 الى 1999 وساحل العاج عام 2003 وغينيا بيساو عام 2012 ومالي عام 2013 وغامبيا في عام 2017. للمزيد من التفاصيل عن نشأة وتأسيس المنظمة ينظر: سها هادي ناجي محسن الشريفي ، المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (الايكواس) ودورها في الحروب الاهلية 1975ــ 2007، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء، 2024 ;

Economic community West African countries (ECOWAS), Amended Treaty ECOWAS, Commission Abuja, Nigeria,1993.

(63) John Peter Pham. John-Peter Pham, Liberia: Portrait of a Failed State, New York,2004., P.110; ECOWAS, Final Communiqués of the First Extra Ordinary Session Of The Authority of Head of State And Government Bamako, Mali, 27 28 November, 1990, P.44.

(64)ECOWAS, Joint Statement of The Warring Parties in Liberia, Banjul, 21 December 1990, op. cit., p.11.

(65)Vilém Řehák, Vilém Řehák, Mediace jako nástroj řešení konflitů : případ občanské války v Libérii, Ústav mezinárodních vztahů, 2011. P.39;.

(66)Vilém Řehák, Op. Cit., P.41.

(67Colin M. Waugh, Charles Taylor and Liberia: Ambition and Atrocity in Liberia's Lone Star State, London, 2011.P.113 .

(68)Ibid.

([69])George Klay Kieh, Irregular Warfare and Liberia's First Civil War, Journal of International and Area Studies, Vol. 11, No. 1, International Affairs-Soul National,Seoul National University, June 2004, P.70.
([70])George Klay Kieh, Op. Cit., P.41 P.71.
([71]) Dorina A. Bekoe, Implementing Peace Agreements: Lessons from Mozambique, Angola, and Liberia, Palgrave Macmillan,New York, 2008, P.103.
([72])United States. Congress, Senate. Committee on Foreign Relations. Subcommittee on African Affairs, U.S. Policies Toward Liberia, Togo, and Zaire: Hearing Before the Subcommittee on African Affairs of the Committee on Foreign Relations, United States Senate, One Hundred Third Congress, First Session, June 9, 1993, U.S. Government Printing Office, 1994, P.33.
([73])Colin M. Waugh, Charles Taylor and Liberia: Ambition and Atrocity in Liberia's Lone Star State, London, 2011.P.113.
[74]()إلين جونسون سيرليف، وُلدت عام 1938 في ليبريا، هي سياسية ليبيرية بارزة وأول امرأة تُنتخب رئيسة لدولة في إفريقيا، حيث شغلت هذا المنصب من عام 2006 إلى عام 2018. قادت بلادها نحو التعافي بعد الحرب الأهلية ونالت جائزة نوبل للسلام عام 2011، وتُعرف بجهودها في المصالحة وبناء السلام. للمزيد ينظر :
Elwood Dunn And Others, , Op.Cit., P.303.
([75])Alert Series Liberia Disintegration of The Liberian Nation ,AL /LBR /94 .001, collecti, Washington, D.C, November 1993, PP.38-39.
([76])United Nations, Security Council, (S/26272) letter dated 6 august 1993 from the charge d'affaires a.i. of the permanent mission of benin to the united nations addressed to the secretary-general , 9 August 1993.PP.2-4.
([77])U.S. Department of State Defense Intelligence Agency, June 17, 1994, Document E054, National Security Archive, George Washington University.
([78])Adekeye Adebajo and Ismail Rashid, eds., West Africa's Security Challenges: Building Peace in aTroubled Region ,Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 2004, P. 203.
([79])ولد في 22 حزيران عام 1947 في اكرا من ام غانية واب اسكتلندي التحق بمدرسة أشيموتا والأكاديمية العسكرية الغانية تخرج ملازم طيار عام 1969، وصل إلى السلطة من خلال انقلابين عسكريين في عامي **1979** و**1981**.بعد مدة من الحكم العسكري، تحول إلى رئيس مدني منتخب ديمقراطيًا في عام 1993، وخدم حتى عام 2001. يُعرف راولينغز بجهوده في مكافحة الفساد، وإرساء الاستقرار السياسي، وتنفيذ إصلاحات اقتصادية ساهمت في تعافي غانا بعد سنوات من الاضطرابات، توفي عام 2020. للمزيد ينظر:
David Owusu-Ansah, Historical Dictionary of Ghana (Lanham, Md.: Scarecrow Press, 2005,P. 216.

([80]) الامم المتحدة ، قرارات مجلس الامن ن (S/1995/473) نيويورك 10 حزيران ، 1995، ص ص 4–6.
[81]ساني أباتشا: ولد في ايلول عام 1943 في مدينة كانو، ودرس اباتشا في مدرسة المدينة الابتدائية، بدأ حياته العسكرية عام 1962، عندما التحق بكلية ميليتش تاري النيجيرية للتدرب، وتخرج عام 1963 برتبة رقيب، وفي عام 1984 تم ترقيته الى رتبة لواء ثم رئيس اركان الدفاع ثم الى رئيس هيأة الاركان المشتركة في عام 1990 وفي عام 1994 اطاح اباتشا بالحكومة الوطنية المؤقتة واعلن نفسه رئيساً للبلاد، كان لنظامه سجل ضعيف في مجال حقوق الانسان مما ادى الى خنق الحريات والراي والصحافة توفي أباتشا في ظروف غامضة في حزيران عام 1998 وخلفه الجنرال عبد السلام ابو بكر . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Toyin Falola Ann Genova, Historical Dictionary of Nigeria, The Scarecrow Press, Lanham,2009, P.2.
([82])David Forest, Causes et Motivations De La Guerra Civiler AU. Liberia (1989-1997), Essai de la maîtrise en relations, Université Laval, 2004, p.31.
([83])جعفر محمود سلمان، المصدر السابق ، ص 252.
Nicolas Cook, Liberia 1989-1997 Civil Post War Developments, and U.S.Relations, Congressional Research Service, The Library of Congress, December 31, 2003, P.5.

[84] وُلد جونسون في 1942 بمقاطعة نيمبا، ليبيريا، بدأ مسيرته في الجيش الليبيري، لكنه انخرط في الصراع المسلح خلال الحرب الأهلية الأولى، حيث أصبح قائدًا في جبهة التحرير المتحدة لليبيريا من أجل الديمقراطية(ULIMO) ، وهي جماعة معارضة لتشارلز تايلور.في عام 1994، انشق عن ULIMO بسبب خلافات داخلية، ليؤسس فصيلًا خاصًا به يُعرف بـ ULIMO-J. هذا الانشقاق أدى إلى صراع دموي بين الفصيلين، زاد من تعقيد المشهد السياسي والعسكري في البلاد.في عام 1996، نجا جونسون من محاولة اغتيال شهيرة، وهو ما أشعل القتال مجددًا في العاصمة مونروفيا. بعد هزيمته، غادر البلاد إلى الولايات المتحدة، حيث توفي في عام **2012**. للمزيد ينظر :
https://en.wikipedia.org/wiki/Roosevelt_Johnson.

([85])Nicolas Cook, Op. Cit., p.165; Mats Utas , Youth and The Liberian Civil War, Uppsala university, 2003, p.165.

([86])Stephen Ellis, Op. Cit., P.107.

([87])Emmanuel Oritsejolomi Ikomi, Implementation of Abuja II accord and postconflict security in Liberia, Master of Arts in Security Studies, University of Calabar, 1991, P.42

[88] روث بيري: سياسية ليبيرية، ولدت في 16 تموز 1939 بمقاطعة كراند كيب ماونت في ليبيريا، وأكملت تعليمها الاولي فيها، انتخبت لعضوية الهيئة التشريعية، وعملت عضو في مجلس الشيوخ خلال حكومة دو، شغلت منصب رئيسة الدولة في ليبيريا من الثالث من أيلول 1996 حتى 2 من آب 1997. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Frank Sherman, Liberia: The Land, Its People, History and Culture, First Edition, New Africa Press Dar es Salaam, Tanzania, 2011, P.306.

[89] عفراء عطا الريس وجعفر محمود سلمان، اتفاق أبوجا الأول والثاني وأنهاء الحرب الاهلية الليبيرية الأولى 1995-1996، مجله الأستاذ، المجلد60، العدد، جامعة بغداد، بغداد، 2022ص15;
United Nations, Security Council, (S/1996/679), New York, 1996, PP.1-8.

([90]) Liberian House of Representatives, First Session, June 24, 1997, University of Pennsylvania Press, 1997, P.78.

([91]) Thomas Kaydor Jr, Liberian Democracy A Critique of the Principle of Checks and Balances, Author House, California, 2014, P. 24.

([92])Colin M. Waugh, Charles Taylor and Liberia: Ambition and Atrocity in Liberia's Lone Star State, London, 2011. PP.64-65.

[93]United States. Congress. House. Committee on International Relations. Subcommittee on Africa. (1997). The Liberian elections: a new hope? hearing before the Subcommittee on Africa of the Committee on International Relations, House of Representatives, One Hundred Fifth Congress, first session, June 24, 1997. Washington: U.S. G.P.O; Historical Archive, Parliamentary Chamber, House of Representatives, elections held in Liberia in 1997.

[94]سماح سيد احمد المرسي، التكامل الإقليمي كألية لتعزيز السلم والأمن في أفريقيا مع إشارة خاصة لدور الايكواس في غرب أفريقيا ، جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، ٢٠٠٦، ص ١٠.

[95]صادق احمد حامد، تداعيات الحرب الاهلية اليبيرية وآثارها في المنظمة الدولية(الأمم المتحدة)،ج2، مجلة الجامعة العراقية ، العدد35، الجامعة العراقية، بغداد، 2021، ص540؛
United Nations, Security Council, (S/1997/607), New York, 1997, P.1-2.

[96]عايد حرسوس، دور الايكواس في إدارة النزاعات الأثنية في أفريقيا دراسة في حالة ليبيريا وسيراليون، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الطولية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2016، ص 226.

[97]Felix Gerdes, Civil War and State Formation. The Political Economy of War and Peace in Liberia, Campus Verlag, Frankfurt, 2013, p.134-135.

[98]Colin M. Waugh, op.cit., p.168.

[99]Felix Gerdes, Civil War and State Formation. The Political Economy of War and Peace in Liberia, op.cit., p.137.

[100]الجبهة الليبيرية المتحددة من اجل المصالحة والديمقراطية تشكلت على يد المنفيين الليبيريين رداً على مشاعر الإحباط والاستبعاد المفترض من تنفيذ اتفاقات أبوجا للسلام التي اقرتها مجموعة المراقبين العسكريين التابعة للجماعة الاقتصادية

لدول غرب أفريقيا في عام 1997 والتي أنهت الحرب الأهلية الليبيرية الاولى، وهي منظمة عسكرية وسياسية غير نظامية تتمركز في المقام الأول في شمال ليبيريا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

James Brabazon, Liberia: Liberians United for Reconciliation and Democracy (LURD), The Royal Institute of International Affairs, Briefing Paper, No.1, February 2003, P. 1.

([101]) John Lee Anderson, The Devil They Know, The New Yorker, 27 July 1998,P.17.

[102] جعفر محمود سلمان، الحرب الاهلية الليبيرية الثانية، المصدر السابق، ص549.

([103]) كان قائدًا عسكريًا بارزًا في الحرب الأهلية الليبيرية الثانية، إذ قاد جماعة متمردة تُعرف باسم الليبيريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية (LURD). دوره في الصراع: ظهر كانيه كقائد لـ"LURD" في أوائل عام 2000 وكانت جماعته مسؤولة عن شن هجمات واسعة النطاق على نظام الرئيس تشارلز تايلور. أدت هذه الهجمات إلى حصار العاصمة مونروفيا في عام 2003، مما ساهم في الضغط على تايلور للتنحي عن السلطة. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Liberians_United_for_Reconciliation_and_Democracy.

([104])Benjamin G. Dennis and Anita K. Dennis, Slaves to Racism: An Unbroken Chain From America to Liberia, Algora Publishing, New York, 2008,P .116.

[105] United Nations, Security Council, Resolution 1343 (2001) Adopted by the Security Council at its 4287th meeting, on 7 March 2001,P.3.

([106])The Special Court For Sierra Leone , The Prosecutor Against Issa Hassan Sesay Morris Kallon Augustine Gbao , 2nd August, 2006 , PP . 20-60.

([107])Sean Mcfate, Building Better Armies: An Insider's Account of Liberia, Strategic Studies Institute and U.S. Army War College Press, Pennsylvania, 2013, P.34.

([108])Sean Mcfate, Building Better Armies: An Insider's Account of Liberia, Strategic Studies Institute and U.S. Army War College Press, Pennsylvania, 2013, P.34.

[109]عبد السلام ابو بكر: ولد في مدينة بوم في مقاطعة مينا شمال نيجيريا عام 1942 التحق بالقوات الجوية عام 1963 وانتقل الى الجيش بعد ثلاث سنوات، وتمت ترقيته الى رتبة لواء عام 1991 وفي عام 1993 تسنم منصب رئيس اركان الدفاع، وفي عام 1998 تولى قيادة القوات النيجيرية في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الايكواس خلفا للجنرال ساني اباشا الذي توفي في حزيران عام 1998، واصبح رئيسا للبلاد، سلم ابو بكر السلطة الى الرئيس المنتخب اولوسيجون اوباسانجو في أيار عام 1999 فنجح ابو بكر بنقل السلطة من الحكم العسكري الى المدني، وفي نيسان عام 2007 حاول ابو بكر الترشيح كمدني لمنصب الرئيس لكنه فشل . للمزيد من التفاصيل ينظر .

Toyin Falola Ann Genova, , OP. Cit, P , P.7.

([110]) Baala Gawuga Thompson and Asuk Otokpom Charles, Post-Conflict Peace Building and Transitional Justice in Liberia, International Journal of Research and Scientific Innovation Vol .7 , No.3, Nigeria, 2020 , P.2.

([111])Special Court for Sierra Leone, Office of Communication and Public Affairs newspaper clippings Sierra Leone Special Court of Appeals upholds Charles Taylor's conviction / US Department of Defense, Wednesday October 2, 2013.

[112] استقال تشارلز تايلور في آب 2003 ، من منصب الرئيس وذهب إلى المنفى في نيجيريا، نُقل إلى المحكمة الخاصة بلاهاي في 29 آذار 2006، فتم إدانة تشارلز تايلور بارتكاب جرائم الحرب وقتل واغتصاب وتهريب الماس وفي 26 نيسان 2012، وجدت الدائرة الابتدائية للمحكمة الخاصة في سيراليون، أن تايلور مذنب بالمساعدة والتحريض على الجرائم التي ارتكبتها القوات المتمردة التابعة للجبهة المتحدة الثورية والمجلس الثوري للقوات المسلحة ضد السكان المدنيين في سيراليون على مدى خمس سنوات، والتخطيط ، مع قائد ساحة المعركة في الجبهة المتحدة الثورية، سام بوكاري ، للجرائم المرتكبة من قبل قوات الجبهة خلال هجوم كانون الثاني1999 على فريتاون ، فحكم عليه بالسجن لمدة 50 عاما . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Special Court for Sierra Leone, Outreach and Public affairs Office, Bambina Dam, Attached with it are extracts from local and international newspapers about the Special Court and The Outreach and Public affairs Office obtained relevant issues, Tuesday 15 May 2012, P.8.

([113])The Michigan Daily, No. 60, Ann Arbor, (26/ 10/2003); Times-Union, No 241, New York, Tuesday 14 October 2003 ; Special Court for Sierra Leone, Outreach and Public affairs Office, Bambina Dam, Attached with it are extracts from local and international newspapers

about the Special Court and The Outreach and Public affairs Office obtained relevant issues, Tuesday 15 May 2012, P.P- 8-18.